

# مواضيع متنوعة في العقيدة .. سماحة الشيخ العالمة محمد ناصر

## الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

نحمده ونستعينه ونستغفره وننعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وشهاد  
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي  
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:19

وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم نصيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا  
سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:41

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله تعالى عليه واله وسلم  
وترى الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:05

وكل بذلة ضالة وكل ضالة في النار سائل يسأل على الخلاف الاستثناء موجود طيب الجواب السائل يسأل ما معنى الخلاف في  
الاستخلاف لغة وشرعها ليس هناك فرق بين اللغة والشرع في هذه المسألة - 00:01:27

اه كلها متحد فيها لكن الشرع يؤكد بالتزام اللغة في ذلك الخلافة طبعا هو مصدر كما جاء في القاموس يقال خلفه خلافة اي كان  
خلفيته ولا حزوا تمام التعريف وبقي بعده - 00:01:52

كان خليفته وبقي بعده ومما جاء في القاموس الخليفة السلطان الاعظم الخليل يعني يقال بالتفسير والتأنيب الخليفة والخليفة  
والجمع خلائف وخلفاء هذا ما في القاموس لكن الشيء البديع ما في النهاية - 00:02:18

لغريب الحديث والاثر لابن اثير. ذكر اثرا فانتبهوا له. يقول جاء اعرابي فقال لي ابي بكر انت خليفة رسول الله صلى الله عليه واله  
وسلم؟ فقال لا قال فما انت - 00:02:47

اذا كنت تقول لست خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما انت قال انا الخالفة بعده يعني يلي بعد الممنوع اما ان يكون خليفة فلا  
ليه لانه في معنى الخليل في معنى دقيقا ولما كانا نعبر عنه اجمالا - 00:03:10

ونستنكر التعبير بأنه الانسان خليفة الله في الارض من اجل ذلك المعنى الذي يوضحه لنا الان آآ الامام ابن الاسير يقول فقال انا  
الخالفة بعده. ابو بكر لم يرضى لنفسه - 00:03:32

ان يقول انه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من قال انا الخالفة بعده. يعني جاء من بعدي وبكر يفسر ابن ياسين فيقول  
الخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسنه - 00:03:54

ولن نفتى ويسد مسنه والهاء فيه للمبالغة وجمع الخلفاء الى اخره الرسول صلى الله عليه واله وسلم وهو بشر لم يرضى ابو بكر  
الصديق ان يكون انه خليفته لان معنى الخلاف في هذه اللفظة - 00:04:12

انه ينوب مناب الذي خلق ومضى وهو عمر الرسول عليه السلام ولا يمكن ان يوفر مهما سمع وعلا ان يدانى كماله عليه الصلاة والسلام  
ومن هنا آآ نعرف بأنه لا ينبغي - 00:04:38

من باب اولى ان يقال الانسان ومطلق انسان هو خليفة الله الارض لان البول اكبر من ان يذكر بين الخالق وبين مخلوق. فاذا كان ابو

بكر لم يرضى ان يقول عن نفسه انه خليفة الرسول - [00:04:58](#)

فنحن لا نرضى ان نقول ان الانسان خليفة الله الارض ايه انا يعني كنت في فضل ايجابي عن متل هاد السؤال لانه الواقع هذا السؤال يكتن آآيراده ويدرك الجواب عنه باختصار - [00:05:19](#)

جاء من في الارض خليفة للعلماء طبعا آآ اكثر من قول في هذا في تفسير الاية او هذه اللفظة بخصوص هذه الاية والقول الذي يجرح اليه ابن كثير وهو في ذلك تابع لابن جرير - [00:05:46](#)

يقول ابن كثير لتفسير الاية نفسها اني جاعل في الارض خليفة ليس المراد هنا بال الخليفة ادم عليه السلام فقط كما يقول طائفة من المفسرين وعزاء القرطبي الى فلان فلان. وفي ذلك نظر - [00:06:01](#)

بل الخلاف في ذلك كثير حكاہ الرازی في تفسيره وغيره والظاهر انه لن يريد ادم عينا اذ لو كان ذلك لما حسن قول الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فانهم ارادوا ان من هذا - [00:06:26](#)

الجنسی من يفعل ذلك الى اخره. ثم قال ابن كثير وانما قال ابن جرير وانما معنى الخلافة التي ذكرها الله انما هي هي خلافة قرن منهم قرقنا قال وال الخليفة الفاعيلة من قوله خلف فلان فلانة - [00:06:46](#)

في هذا الاثر اذا قام مقامه فيه بعده كما قال تعالى ثم جعلناكم خلائق في الارض من بعد لنظر كيف تعملون. ومن ذلك قيل للسلطان الاعظم خليفة لانه خلف الذي كان قبله فاصم بالامن - [00:07:08](#)

فكان منه خلفا هذا هو معنى الخلافة فنحن يجب ان نستحضر هذا المعنى العربي حتى نستعظم التعبير بان الانسان لا سيما اذا اطلقنا فنقول انه خليفة الله عز وجل لان الذي يريد ان يخلف غيره يجب ان يكون - [00:07:28](#)

فقد ما يقال قريبا منه وكما اقول دائمًا وابدا لا يحصل مطلقا قد يقول القائل فلان الجاهل فلان الزبال هو خليفة العالم الفلاني هذا مستهجن بكل استهجان لانه لا يخطر ان يكون خليفة لذلك العالم - [00:07:53](#)

باب الشرطة بينهما ليستفيدوا خلافه ماذا يقال عن الانسان بالنسبة لخالق الاقوال سبحانه وتعالى ولذلك نجد التعبير في السنة الصحيحة تأتي لتضع الخليفة الحق انما هو الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:08:17](#)

كما جاء في حديث البخاري ان النبي صلی الله عليه وسلم كان اذا سافر مثلا ودعا قائلا اللهم انت الصاحب في السفر وال الخليفة في الاهل وفي رواية العور فاذا غاب الزوج عن بيته - [00:08:41](#)

ومن الخليفة من بعده؟ والله تبارك وتعالى لانه هو الذي يحسن الخلافة اما ان يكون العبد العاجز الجاهل مهمما كان عالما ان يكون خليفة عن الله عز وجل وفي الارض - [00:09:05](#)

هذا تعبير مستهجن لغة وشرعا هذا ما عندنا بالنسبة لهذا اسوار يقول السائل ما هو الضابط الذي يميز الامور الاعتقادية عن غيرها من الامور التشريعية قبل الاجابة عن هذا الضابط - [00:09:22](#)

اقول ان مما دخل في الاسلام ولا يعرفه السلف الصالح هو تقسيم الدين الى اقسام لم يأتي عليها نقص في الكتاب ولا في السنة. من ذلك تقسيم الدين الى اصول وفروع - [00:09:54](#)

ومن ذلك ما جاء السؤال حوله تقسيم الاسلام الى امور اعتقدادية واحكام شرعية بناء على هذا الاصطلاح الحادث جاء هذا السؤال ما هو الضابط في تنبیه الامور لاعتقادية عن امور التشريعية. هاي الاحكام الفقهية - [00:10:20](#)

من حيث اعتقدنا ان هذا التفريق لا اصل له فانا انصح السائل بأنه لا يهتم لمعرفة هذا الضابط بقدر ما يجب عليه ان يعرف اي شيء كان هل هو للإسلام ام ليس بالاسلام - [00:10:48](#)

ثم لا عليه بعد ذلك هل عرف هذا الاصطلاح بقسمييه ينطبق على هذه الجزئية القسم الاول القسم الآخر لان المهم في طاعة الله عز وجل في كل ما شرع ولا يهمنا ابدا ان نعرف الامور الاصطلاحية - [00:11:09](#)

لا سيما اذا كان يترب بوراء هذه الامور الاصطلاحية الاهتمام ببعضها دون الاهتمام البعض الآخر او التقويم ويقولون اليوم تقييم واظن خطأ تقويم قسم منها ما يستحقه دون القسم الآخر وكلهم شرعا - [00:11:30](#)

فيترتب وراء اصطلاح كهذا تنزيل في مصر بعض هذه الاحكام الشرعية عن البعض الاخر هذا الاصطلاح يجب الاعراب عنه بل يجب ان يضرب به عرض الحائط الان اجيب عن السؤال مع ضرب المثال الذي يتفرغ من هذا الاصطلاح - 00:11:56

يميزون الامور الاعتقادية عن الامور التشريعية لأن كل خبر جاء في الكتاب او في السنة له علاقة بامر غائب ليس له علاقة بحكم شرعي هذا هو الذي يعنون به انه من امور اعتقادية - 00:12:24

وبالعكس اذا كان ذلك الامر الذي جاء في الكتاب في السنة يترتب من ورائه حكم عملي فهو حكم شرعي ويتبين من هذا التقرير بأن الامور الغيبية هي الامور الاعتقادية كمثل مثلا ارتفاع بعذاب القبر لا يترتب وراء عمل لانه يقف فقط عند عقيدة - 00:12:47

والاعتقاد الملائكة وجود الجن واشراق الساعة. ونحو ذلك من الاخبار بده الخلط قيام الساعة وكل شيء ليس له علاقة الا بالعقيدة طغيان الامور الاقتصادية وما يقابل هذا من امور عملية فهي الاحكام الشرعية - 00:13:18

وما حصيلة هذا التقرير ذلك ما اشرت به انهم اذ تدع بعضهم فقالوا اذا كانت امور الشرعية من الحزب الاول اي له علاقة بالامور الغيبية الاعتقادية وكان ذلك الامر قد جاء في حديث صحيح - 00:13:41

فلا يؤخذ به لان له علاقة بالامور اعتقادية اما اذا جاء هذا الحديث في القسم الثاني من الاحكام الشرعية فيجب الاخذ به. لماذا؟ لانه حكم شرعي هنا يؤخذ لانه تضمن حكما شرعيا. وهناك لا يؤخذ لانه تضمن امرا اعتقاديا - 00:14:07

السلاح ليس له اصل في الكتاب والسنة مطلقا وانما هو من علم الفلسفة الذي تسرب الى المسلمين في صور شتى فانحرف بهم عن كثير من دينهم ومن شريعتهم - 00:14:34

ولنا رسالة في بيان ان هذا التفريق بين الامور الاعتقادية والامور التشريعية بس ليش لا اصل له وانه مجرد ان يأتي الخبر عن الرسول عليه السلام صحيحا يجب الایمان والتصديق به - 00:14:56

سواء كان مضنا عقيدة فقط او تضمن حكما شرعيا هذه رسالة مرفوعة وباستطاعة من كان حريرا على توسيع في هذه المسألة يرجع اليها لكتبي قبل الانتقال الى الاجابة عن سؤال اخر - 00:15:16

اريد ان اذكر بحقيقة هامة قلت في تلك الرسالة وفي غيرها ان هذا التفريط مع انه لا اصل له لو عكس ذلك رجل مثلي لكان اقرب للصواب اي لو قال - 00:15:35

لا يجوز الاخذ في الاحكام الا بالحديث المتواتر القطعي الذي اشترطوه في العقيدة فقط انا اقول لو عكسوا لكانوا اقرب الى الصواب ولا اقول اصابوا لان التفسير لا نزال نقول لا اصل له في الشريعة - 00:15:58

لكن لو عكسوا لكانوا اقرب للصواب. لماذا لان كل حكم شرعي يتضمن عقيدة ولا اكد كل حكم شرعي يتضمن عقيدة وليس كل عقيدة تتضمن حكما شرعيا وهذا مثلا الایمان بعذاب القبر - 00:16:17

قضية اعتقادية محضة لكن اعتقدك بانه يجب كذا او يستحب كذا او يحرم كذا وهذا يتضمن عقيدة لو ان رجلا ركعتين والناس نیام اذا صلاهما بغير فصل التقرب الى الله - 00:16:42

فلا يستفيد من ذلك شيء اطلاقا لو صلاهما بقص الفرض لا يستفيد من ذلك شيئا لماذا؟ لانه تضمن عقيدة عملها لكنه تضمن عقيدة غير مشروعه لما بنصلحهم بنية الفرض لكن المسلمين بنية النفل - 00:17:10

طارد عبادك كل الاحكام الشرعية لا يمكن ان نفصل بين الحكم وبين الاعتقاد بمضمونه الاحكام الخمسة اللي بتعطوها الفرض والسنة والحرام والمحظوظ هذه كلها لا ينفصل عنها العقيدة واذا تصورنا حكما عمليا قام به مسلم - 00:17:32

وفصلنا من الاعتقاده لم يكن حزنا شرعيا مطلقا لذلك فاشترط الحيطة والحذر بالاحكام الشرعية التي تتضمن عقيدة وعملا او لا من اشتراط الحيطة والحذر بالامور التي لا يقترن معها حكم عملي كالاماكن بعذاب القبر مثلا - 00:17:58

نقول لا يجوز التفريط بين هذا وهذا مطلقا. نعم آآ عرفنا اذا اتنا بصفتنا المسلمين نتمسك بما كان عليه السلف الصالح من مفاهيم الكتاب والسنة ونمشي على اثارهم اتنا لا نفرق بين الامور الاعتقادية - 00:18:23

وبين الاحكام الشرعية وكل ذلك دين يجب ان نتبعه الله به لا نفرق بين العقيدة وبين الحكم الشرعي والعبادي فاذا ثبت حديث

وتضمن حكمها شرعاً وإذا جاء الحديث صحيح أيضاً وتضمن أمراً غبيباً أيضاً يسلم تسلیماً لا يفرق بين هذا وهذا - [00:18:51](#)  
لأن السلف ما فرقوا بين هذا وهذا وكذلك الأئمة الاربعة لا يصح عن أحد منهم التفريق بين العقيدة وبين الأحكام الشرعية وإنما هدف التفريق كما أشرنا آنفاً من بعض المؤخرين من علماء الكلام - [00:19:19](#)

الذى نريد ان نذكر مرة اخرى بموضوع الكفر الاعتقادي والحرف العملي الذى تخبط فيه الشباب في العصر الحاضر تقبسا خطيرا جداً  
ووقع الوه منهم في مذهب الخوارج فكفر المسلمين لسبب عدم تفریخهم بين كفر الاعتقاد والحرف العملي - [00:19:41](#)  
نحن نقول الكفر الاعتقادي مقره القلب وهذا لا يعلمه الا الله تبارك وتعالى والكفر اللسان نحن نعرفه لأننا نسمع وإنما نزيل الناس بما  
يظهر لنا منهم من اعمالهم ومن اقوالهم - [00:20:13](#)

فلما نفرق نحن بين الكفر الاعتقادي وكفر العملي لا نريد ان تكون فلان عند الله مؤمن او هو عند الله كافر وامرہ الى الله تبارك وتعالى  
فاما ظهر لنا منه ما يدلنا على انه كافر بقلبه - [00:20:39](#)

فنحن نعامله على ما ظهر لنا منه وحسابه الى الله تبارك وتعالى لكن المشكلة التي هي نقطة الدفة في الموضوع اننا نجلس في العصر  
حاضر ناساً يظهر منهم ما يدل على اسلامهم وايمانهم - [00:21:03](#)

ومن جهة اخرى يظهر منهم ما يدل على كفرهم فما هو الشيء الذي نغلبه على هذا الجنس من البشر هنا يقع الخبز والخوض فمجرد ما  
نرى بالانسان مثلاً ترك الصلاة حكمنا عليهم بأنه مرتد عن دينه - [00:21:25](#)

ولن لن ينكر مشروعية الصلاة فضلاً ان يكون موظفاً مثلاً في دولة لا تحكم بما عند الله فنقول انه كافر مبتدعاً دينياً هذه الظواهر لا  
تدل على ما في قلب هذا الانسان يقيناً حتى نتمي الحكم عليه بالظاهر لا سيما كما - [00:21:47](#)

قلت انما هناك ظواهر اخرى تدلنا على اسلامه ولست اريد الخوض ايضاً في هذه المسألة الا بمقدار ما انبه السائل اننا نحن حينما نقول  
كافر اع尴尬 وكفر قلبي حكم بالعدل - [00:22:11](#)

بالنسبة للمكلفين امام الله يوم القيمة. اما هنا في الدنيا وقد يظهر لنا انسان انه كافر وهو ليس بكافر عند الله وبالعكس يظهر لنا انه  
مسلم وهو منافق كبير عند الله تبارك وتعالى وهذا معروف في التاريخ الاسلامي - [00:22:32](#)

الاول فضلاً عن تاريخنا الحاضر طب انا هجيب لك مثال ونبهتك معايله مراراً اكثراً العلمة الفلسطينية يقولون بالنسبة لتارك الصلاة لانه  
يقتل حداً ويدين في مقابر المسلمين وشيخ الاسلام ابن تيمية يقول لا يتصور انسان يؤثر القتل - [00:22:50](#)

على ان يصوم فهو يفتتن ثم لوجود القرينة على انه هذا رجل كما يقال اليوم في لغة العصر الحاضر عقائدي لانه لو كان لا ينكر في  
الصلاحة ما اتى بالقتل عليها. ولو نفاقاً كان يصلـي - [00:23:15](#)

يا مصطفى يا ابني تطلع لا ما بصلـي اذا يقتل يقتل كفراً اما هذا السؤال اللي انت عم تسأله عنه بدك شي تقول يقتل حداً له كفراً ما  
دام ما استطعت ان تصـلـى الى قريـني ظاهـرة - [00:23:33](#)

وتدل افعل انه ناشف بقوله عين الزين حسبـك ان الشارع اعطـاه الصلاحـية شـرـ من وجـهـ الارضـ ثـمـ حـكـمـهـ الىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـهـ يـعـلـمـ  
السرـ وـاخـطـأـ سـؤـالـ وـبـقـيـ الجـوابـ عـلـيـهـ يـقـولـ - [00:23:50](#)

ما القول في الحديث الذي روـاه مسلم عن انس رضـيـ اللهـ عـنـهـ انـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كانـ اـذـ اـمـطـرـ السمـاءـ اـثـرـ عنـ  
منـكـبـيـهـ حتـىـ يـصـبـيـهـ المـطـرـ وـيـقـوـمـ - [00:24:12](#)

انـهـ حـدـيـثـ عـبـدـ بـرـيهـ مـعـ الـعـلـمـ اـنـ الصـاحـابـ قـرـيبـ مـنـ السـمـاءـ الدـنـيـاـ حـدـيـثـ هـذـاـ لـانـ السـائـلـ فـيـ حـرـ الدـيـنـ كـوـنـ الـعـلـمـ الـقـرـيـنـ وـالـعـلـوـ  
الـبـعـيدـ وـهـنـاكـ فـرـقـ بـيـنـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـخـدـمـةـ الـعـلـيـ الـاعـرـقـ - [00:24:22](#)

المـطـرـ صـحـيـحـ يـنـزـلـ مـنـ السـحـابـ لـكـ السـحـابـ مـنـ السـمـاءـ وـكـلـ مـعـانـيـةـ فـهـوـ يـنـزـلـ مـنـ مـكـانـ يـوـصـفـ بـالـعـلـمـ فـحـيـنـاـ رـؤـيـ الرـسـوـلـ صـلـىـ  
الـلـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ وـقـدـ نـزـلـ المـطـرـ وـخـرـجـواـ يـتـلـقـاهـ بـصـبـرـهـ - [00:24:56](#)

استغرق ذلك منه بعض اصحابه فالوان السبب قال انه حديث عهد بربه لذلك اشاره الى ان الله عز وجل له صفة العلوم لكن نحن كما  
نقول دائمـاـ وـابـداـ عـلـوـ اللهـ عـزـ وـجـلـ صـفـاتـهـ - [00:25:33](#)

بأي صفة أخرى ومجموع كباته كما ان ذاته لا تشبه شيئاً من الزوج فكذلك صفاته لا تشبهوا شيئاً من الصفات آآ إذا كان الكتاب والسنة متواجدين في آيات وآحاديث كثيرة وكثيرة جدا - [00:25:59](#)

على اثبات صفة العلو العين والخاء فهذا الحديث من تلك الاحاديث التي تشير الى صفة العنوب لكن الحديث لا يعني ان الله في الصحابة وانما يعني ان هذا المطر نزل من جهة العلو. تفضل يا خال. الذي هو صفة من كتاب الله عز وجل - [00:26:27](#)

لكن العلو آآ باعتباره صفة من صفات الله فهو عال على جميع مخلوقاته تبارك وتعالى ونحن مجرد ان نتصور هذه الصفات بدون اي تفسير لانه الامر كما يقول العلماء كل ما خطط في بالك الله بخلاف ذلك - [00:26:51](#)

لكن مجرد ان التصور انه عار على جميع مخلوقاته يكفي ان نقنع انفسنا لان هذه الصفة لا تشبه قطاع المخلوقات. اي مخلوق يكون فوق المخلوقات كلها الله عز وجل هو الذي له ان يمسك المطلقة - [00:27:12](#)

ان يكون عالياً على جميع مخلوقاته فنزل المطر من السماء وتلقي نبينا اياه في صدر قوله انه حدث عهد ربہ يعني حدیث عدلي انتصابه من الجهة التي تشتراك في سلطة العلوم - [00:27:33](#)

ونحن دائماً وابداً نقول ان المخلوقات تشتراك مع الله بصفات اسماء لا حقيقة ونحن نقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم لكن سنقول حياة الله ليست حياتنا خلاص انتهيت من جديد - [00:27:52](#)

هذه القاعدة واستريج من هذا الكلام وصفات ثبتت في الكتاب والسنة فاحملوها على آية التنزيل والاسلام ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الرسول في هذا الحديث قال انه حدث عهد ربہ - [00:28:16](#)

يعني انفاله من الجهة العليا والجهة العليا هي الدفاع من صفات ربنا تبارك وتعالى. لكن على هذه الصفة كهذه الصفة ليس كمثله شيء وهو السمين البصير. كان يقول انما الایمان كثوب احدكم - [00:28:35](#)

اخري وعنده مرفوعاً خرج منه من ماء فكان قد ظل. فإذا انقعن رجع اليه بالماء فقال احمد عن ابن عباس انه قال ابن عثمان من اراد منكم الباء فزو جناته لا يجد منكم جان الا نزع الله منه نور الایمان فان يرده رده وان كان يمنعه منعه - [00:28:51](#)

الاحاديث السابقة تدل حسب ما بدارني ان الامام يثبت مرة واحدة او ينسى مرة واحدة. فكيف يجمع بينها وبين الآيات التي تدل على زيادة الایمان ونقصانه؟ وما على مذهب الاحناف الموضوع بان الایمان يكون او لا يكون. في حدث الامام الزاني هذا مع انه يوافق مذهبهم كما يبدو وجراهم الله خيرا - [00:29:10](#)

اعطني ورقة. وللحديث الاول لا اذكر اذا كان ثالثاً او لا وهو ان سنان كثوب احدكم يلبسه مرة ويخلعه اخرى هذا لا اعرفه نعم وفي كمان عن احمد بن منصور - [00:29:30](#)

الذى يستحق التعبير في ظني على هذا السؤال هو الحديث المرفوع اللي ذكره السائل بعد الحديث المروي عن ابي هريرة الموقوف الاول هذا على انه موصوف انا الان اذا كان ذلك ثابتنا عن ابي هريرة ام لا - [00:29:55](#)

اما الحديث الثاني وهو قوله عن ابي هريرة مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنا الزاني خرج منه الامام فكانت الذرة فاذا اقلع ورجع اليه الناس هذا الحديث لا متمسكا - [00:30:12](#)

فيه لمن ذهب الى ان الایمان لا يزيد ولا ينقص وارجو من السائل والسامع في ان واحد ان يكونوا او ان يحاولوا ان يكونوا ان وتحدد رسولنا صلى الله عليه وسلم عنهم بقوله - [00:30:31](#)

من زلزل له به خيراً فخور بالدين فهو ينبغي ان ينظر في الحديث نظراً صادقة متجدة عن تأييد مذهب فاذا كان هذا في هذا الحديث كما يتوهם السائل - [00:30:52](#)

تأيد مذهب الحنفية فهل الحنفية يقولون ان الزاني اذا نزلنا كفر الحديث نفسه لا يخرج بالحنفية خلافاً لما تروا عن السائل لا يجوز ان حين يؤذني وهو مؤمن عمر الاحناف انفسهم - [00:31:09](#)

وهذا في الواقع مما يقيم الحجة عليهم بكلامهم لا يجدون تفسيراً لهذا الحديث لا يجوز ذلك ان وزني فهو مؤمن وهو مفسر لهذا الحديث الا على طريقة الجمهور من السلف الصالح - [00:31:26](#)

الذين يقولون ان الايمان ليس فقط لا يقال بل وفيه يدخل ايضا العمل الصالح ومن هنا جاء اعتقادهم الآخر الصحيح ان الايمان يزيد وينقص وهذا صريح في القرآن الكريم ولذلك قوله عليه السلام في الحديث المذكور لا يجد زانى - 00:31:45

ليس تأوله الاحداث انفسهم قالوا وهو مؤمن كامل اذا الايمان له مراكب وله درجات فيدخل فيه نقص ويدخل فيه جيبه فتأويله من الحديث هو تأييد لرأي الجمهور الذين يقولون بان الامام ينقص - 00:32:09

وان الايمان من معناه العمل الصالح اذا عرضنا هذه الحقيقة ورجعنا الى هذا الحديث فلا يمكن ان يفسر هذا الحديث لا على مذهب الجمهور الذين يقولون بان الايمان يزيد وينقص - 00:32:32

ولا على مذهب الحنفية الذين يقولون امام اه لا يزيد ولا ينقص وانما هو حقيقة واحدة فقوله اذا زنى الثاني خرج من الايمان آآ اسالة الظلمة نحن اذا نظرنا هنا الى لمرتين اولا الايمان - 00:32:47

وسمى الظلم فهل نأخذ لهم الايمان بالمعنى الجامد الذي لا يقبل الزيادة والنقص وهذا لا ي قوله علماء السلف قاطبة. وهنا بالذات لا يقوله الحنفي ايضا لأنهم لو قالوا خرج منه الايمان - 00:33:08

معناها انهم قالوا بقولك الخوارج وهو ان ارتكاب ونصلی سبيل وخروج من الدنيا وهذا والحمد لله لا يجوز من الحنفية لذلك فهم سيضطرون الى تأويل الايمان هدی بمثلك ما اولوا الحديث باخر لا يجوزان اليه وهو مؤمن اي - 00:33:30  
وهو مؤمن شامل الايمان فهنا يخرج منه الايمان كله ولا الامام الثاني الذي يستلزم ان لا يقع في مثل هذه المعصية هذا تأويل اول ان نقول الامام يعني الايمان الكامل - 00:33:53

اما الايمان المنجي من الخلود يوم القيمة واحذنا الكثير مني هذه اللفظة ينبغي النظر اليها اولا كان الحديث عليه في الصحيح اللحظة الاخرى فكان عليه الظلم هذا لا يعني ان الايمان خرج منه - 00:34:08

خروجها حتى لو خسرنا الايمان الايمان مطلق الفرج الايمان الكامل والنوعي وحيث لم يبقى في قلبه سر وايمان لو فسرنا هذا التفسير ايضا فلا يعني الحديث من هذا الرجل خرج منه ايمانهم فضل عنی كلية - 00:34:28

اي انه مات موتا معنويا اي انه صار كافرا. لا انه خرج منه وكان متعلقا به تعلق الذل بالمظلل والظلمة واقرب شيء نستطيع ان نفسر تعلق الايمان والحالة هذه في صاحب هذه الجريمة - 00:34:48

خروج الروح من الانسان وهو نائم الفرق بين خروج الروح للانسان وهو نائم فهو لا يزال حيا لكن حياته غير الحياة الطبيعية وهو يقف وعلى عكس ذلك خروج الروح من بدن لسان نهائيا - 00:35:15

فيليصبح بدنه الخشبي هكذا نستطيع ان نفرق بين الخروج بایمان كله من الانسان ويموت موتا معنويا كما يموت الجسد في انفال الروح منهم فصالا كلها وبين ان يموت نصف موقف او بعد موته - 00:35:35

وان يخرج للانسان هذا الايمان الكامل الذي لا يليق بهذا المجرم من الاسلاميين فاذا هذا خروج لا يزال الايمان متعلقا بصاحبها فما لا تزال الروح متعلقة بصاحبها في حالة نومه - 00:35:58

جات الروح متعلقة فاذا خرج منه الامام الثامن ولم يخرج منه خروجا مسبقا بحيث لم يبقى له علاقة فاذا انقلع حتى ذلك اللفظ رجع من الايمان فاخذ الحديث خلاصة القول - 00:36:19

اخذ الحديث ودراسته آآ يراسل سطحية ظاهرية هذا اولا ليس من طبيعة العلماء اطلاقا لا فرق بينهم وبين مثلا والاشاعرة فيما يتعلق بموضوع امام زياته وعدم زياته وبعده يقول السائل في مثل الحديث الصحيح وهو اصح من هذا - 00:36:43

لا ايمان لمن لا امانة له. ولا دين لمن لا عهد له هل يفسره هكذا على ظاهر؟ لا ايمان مطلقا ما احد يقول في هذا لا حنفي ولا شافي. اذا - 00:37:13

لاننا شامدا ولا دين لمن عادله لا دين كاملا وهكذا. كذلك هذا الحديث ينبغي مكسب ملاحظا فيه الايمان الثامن اولا وسيزايده وهو ان يكون عليك ظلا ليس منفصلا عنه بالكلية لذلك اذا ما اقلع للذنب عاد - 00:37:27

فهذا الايمان الى صاحبه لانه لم ينفصل عنه. ومن هذا البيان اظن آآ يؤخذ الجواب عن السؤال السائل حين اتبع ما سبق لقوله وقال

احمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن ابراهيم مهاري عن مجاهد - 00:37:47

عن ابن عباس انه قال لضمانه من اراد منكم الباءة زوجناه لا يجد منكم زان الا نزع الله منه نور الايمان كأنساناً يرده رده ونساء يمنعه منعه. فهنا نزع الله نور الايمان بنى منزوع - 00:38:07

وأليس هو الامام نفسه وإنما نوره وهذا بدل يقول السائل الاحاديث السابقة تدل تدل حسم بدني ان الايمان يثبت مرة او ينسى مرة واحدة يسأل مرة او ينسى مرة واحدة - 00:38:25

فسوف يجمع بينها وبين الآيات التي تدل على زيادة الایمان قد عرفنا يا اخي الجواب ان ما دام الایمان يزيد وينقص المنفي هو الایمان انسان وليس مال وقد ضربت مثلا الفا واضح جدا لا ايمان لهن لا امانة لهم - 00:38:45

ومثل احاديث كثيرة لا ايمان شاملة. والا اذا اخذنا الاحاديث ففسرناها على ما نريد بالساحل تركنا مذهب اهل السنة جمیعا على ما  
يبینهم من اختلاف والتحقن بالخوارج الذين يکفرون المسلمين - 00:39:05

بمجرد وقوعهم في بعض المعاصي كبيرة ثم يقول السائل وما تعلم استنفادكم على مذهب الاحناف؟ في الموضوع بان الایمان يكون

- مرة او لا يكون بحديث امام الزانى وانه يوافق مذهبهم. ليس يوافق مذهبهم. هذه اللحاج ناس يقولون الزانى يذكر الجواب لا - 00:39:24

وقد فسرت لكم ماذا يقول ان الصواب في موضوع الامام هو موضوع الجمهور. ويکفى تنبیهها للسائل لأن الآيات التي اشار اليها

صريحة ولذلك فإذا جاءنا حديث الحديث الذي سأله عن - 00:39:54

فلا بد من تفسير هذه الأحاديث تفسيراً آلياً يتفق مع الآخرى من الكتاب والسنة حتى تكون في حrz وفي حصن من انحراف يمین او يساراً المسلم خوارج او معتزلة والعياذ بالله تعالى - 00:40:14

نؤمن بها كما جاءت من غير تأويل ولا نتعطيل لما جاء فيها من سياق بين العلماء. ولساؤنا مودة رسول الله صلى الله عليه -

00:40:40

وسلم واصحابه والراثقون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. ثانياً والبدع الاضافية هذا الكلام كلام سليم وجميل لولا ان فيه  
غموضاً في ناحية واحدة. فلا بد من توضيحيها وبينها - 00:41:00

الصفات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حينما لم يتأنلها - 00:41:30

وحيثما لم يعطلا يرد سؤال هنا هل فهمها اني افهمها مفاهيمها اذا لابد لنا ايها فداء به عليه السلام. لانه الكاتب يقول ينفعنا هذا كلام حق. ويقين لا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:42:00

قيل بان الرسول عليه السلام لم يفهم هذه الايات فهو بصغيرة. قال لم يبينها للناس - 00:42:30

لأن فاقد الشيء لا يعطيه والقول بأنه لم يبين ذلك اناس لعديد من نصوص قوله تعالى يأتي الرسول دبر ما انزل اليك من ربك الى اخر الآيات ويقيم لا حاشا لله. ان الرسول عليه السلام قد فهم هذه الآيات كما فهم القرآن كله فجاقووا ضمنه - 00:43:00

مع مثل قوله تعالى افلا يتذمرون القرآن. فحينئذ لابد من راسي من التأویل والتعليق من النصوص آيات الصفات واحادیث صفات بدون تعقیب وبدون تشكیل. الاصل في هذا ان هناك في مسألة آيات الصفات - 00:43:30

ليست مثل شيء وهو السميع البصير. قوله وهو السميع البصير لا نقول - 00:44:00

قل الله اعلم بمراده. مفهوم ما المراد من قوله وهو السميع البصير. لكن في الوقت الذي نفهم هاتين الصفتين بالاسلوب العربي لا نشبه ربنا عز وجل بشيء من عباده جمع بين التنزيه والاثبات المذكورين في هذه الآية. ليس كمثله شيء وهو السميع البسيحي - 00:44:29

هذا منها الطلاق. مذهب الخلق هو المذهب الثاني. وهو تأويل آيات الصفاء زعموا خشية التشبيه. فوقعوا مع الاسف الشديد في التعطيل. اي اذكروا كثيرا من الصفات والمذاهب هنا منها المول. المتعمعقة في التأويل - [00:44:59](#)

حتى لا تكاد تنكر عند الله. بسبب انكارهم من صفات الله. لا شك ان بعض وقعوا في هذا الجحد المطلق. يقولون لا تصفوا بأنه حي ولا نقول الا حي او ليس بحي. ليه؟ لانه اذا قلت الله حي فانا متكلم الان انا حي وانت حي صار في تشويه - [00:45:29](#)

ولا نقول ليس بحي لانه حكمنا عليه بالاعدام. وعدم الوجود. وهكذا وقعوا في حي صبایا وفي حيرة قدسهم في الواقع الى الجهل المطلق. لذلك احسن التعبير عن هؤلاء شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - [00:45:59](#)

ثم تبعه على ذلك ابن القيم فقال المعصب يبعد عدما لو شفت لكن قلت ان المؤولة يتفاوتوا في التأويل. ومنهم المؤمن المغلق للتأنويل حتى وصل به الامر كما سمعتم الى الجهل المطلق. ومنهم - [00:46:18](#)

دون ذلك ومنهم اقل واقل ومن هؤلاء والاساهرة والمسئولة مع الاسف فهوؤاء مثلا والكلام بهم بالنسبة اليهم لان جماهير اه المسلمين اليوم من اهل السنة هؤلاء مثلا لا يتأملون السمع والبصر - [00:46:41](#)

لا يقولون كما تقول معتزلا السميع بصير يعني عالم مسجل هكذا هم يعني اشد اغلاقا في تعطيل لطريق التأويل لهم لا يقولون نصف ربنا بان له سمعا وله بصر لكن ليس به شيء. المعتزلة يقولون - [00:47:11](#)

وهو الصليب الطيب يعني العجيب طيب الله وفق نفسه في ذوي ما ادرى بأنه عليم فكيف تعطليون هذه الآية او اكدوا التفسير؟ هل ما تربيدون الاشاعرة سلکوا هنا على الجاسة قالوا نقول كما قال ربنا وهو السميع الرشيد. لكن ليس بمسلم شيء. بينما - [00:47:34](#)

آيات اخرى واحاديث اخرى في صفات اخرى ليه؟ قالوا نخشى من التشديد. طيب اما ان تفترض هذه الخشية الامر الى الجهد المطلق. واما ان تقروا موقف السلف عندي اصل عند - [00:47:58](#)

ليست في شيء هذان مذهب السلف الفهم وما يدل على ذلك القواعد العربية مع التنزيل السلف التأويل خشية التشويه فوقعوا في كثير من التعقيد وجدت خائفة ثلاثة اخرى اهو - [00:48:20](#)

اللهم اغفر لي المذهب الثالث هم زعموا يريدون ان يقفوا وسطا بين هؤلاء وهؤلاء سموه بمفهومهم لا يفكرون تفصيل السلف ولا يؤولون تعين الخلف واذا قيل لهم ما معنى الرحمن في السوى مثلا؟ الله اعلم بمراده - [00:48:50](#)

وجاء ربكم والملك صفا فطا. الله اعلم بمراده واصل ايات الصفات لسان حاله يقول لا نعلم لا نعلم زين يا جماعة مفهوم ليس كمثله شيء واستمر فيه. جاء ربكم الرحمن في استوى عرج الملائكة - [00:49:20](#)

سيدنا احمد بدننا نقول اذا اولنا خالفنا السلف اذا نقف بين هؤلاء وبين هؤلاء. هؤلاء مفهومه ونعرف تجربتي وقراءتي للبحوث التي تقع في هذا العصر ان اكثر الفساد الاسلامي من السلفيين مذهبهم التفويض. لا يأخذون من مذهب السلف وهو واضح جدا - [00:49:43](#)

يلا ان الخلف فوهوا ووهموا وقللوا من قيمة مذهب السلف. حينما قالوا مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحسن. بئس ما قالوا. يقول خلف مذهب السلف اسلم ومذهب اعلم واحسن. يعني هذا الكلام السلف - [00:50:17](#)

وعليه محمد صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر مثل الدراویش. من فهمانين الفهم الصحيح هذه الآيات ليه؟ لانه الولوج في تفسيرها قد يورث المفسر في شيء من التعطيل - [00:50:51](#)

او صفت فيه. اما الخلف فقد ابتعدوا عن هذا وهذا وجاؤوا بالعلم الدقيق الصحيح بص ذكرروا عقيدتنا ملكية الافكار والايمان اصل الصواب على مدى الازمان يا ابن العائد والشعوب وتنتهي وتظل دعوتنا في كل مكان - [00:51:11](#)

حفظ الله لنا عقيدة احمد بالحفظ للمسنون والقرآن لا زي ما فيها لا انحراف يمسها سلمت من التحريف والنقاصان غابت على الايام دعوة احمد عممت جميع الارض والعمران هي بالبرايا رحمة من ربهم جل - [00:51:47](#)

وعزت رحمته الرحمن. اخذ الصحابة ما اتاهم من هدى واستسلموا لعقيدة الفرقان ما اول او عطلوا او شبھوا؟ بل صدقوا ما جاء في اذعان لم يعملوا افكارهم في ذاته او في ختام الخالق الحنان - [00:52:11](#)

فهموا من الاوصاف معنى واضحا للوهلة الاولى لدى الاذهان مرت كما جاءت على افهامهم من دون ما لف ولا دوران. قالوا جمیعا ذاك

سمع لائق بجالله نجتمع بالاذان بالذات ليست كالزواة وسمعها لا يشبه الاسماع في الانسان - 00:52:35

وله يد لا باليدان واعينا ليست كعين الخلق والاعيان. من قال ان العين تعني حفظه او قال اعطاء العطاء يداني مبسوطتان يداه جل جلاله في الخير والاكرام والاحسان. الله فوق العرش - 00:53:02

فوق عباده هو مستو ذات سوى انسان قالوا من استولى لتأويل السوى قلنا اكان العرش غير مصان؟ ام كان مملوكا لرب غيره الله منافسا للثاني قالوا جهة وحصر عندها. والله موجود بكل مكان - 00:53:23

دعوا المكان لمن تراه حاويا. والله فوق مكانهم وزمان ليس العلو لربنا كجهائهم هو ظاهرا فوق العتاب وزاني. الله خالق كل شيء عالم وهو بكل خلق فاني الامر امر الله حكم ناظرا لا يكره الانسان في الاتيان اقداره خيرا ولا يرضي لنا كفرا - 00:53:49

وكسب الشر فعل الجاني افكارنا من معطيات كتابنا ليس في تأويل ولا هذيان من فهم احمد ثم فهم صحته سلف الهدى والخير في الاكوان من منهج الاصحاب نهج حياتنا في الفكر والاخلاق والایمان لا نرتضي بداعا وكل ضلاله في النار - 00:54:18

قدرا مع الشيطان من شرع الاحكام كان منافسا لله في التشريع والتبيان لا نأخذ الاحكام من زيد ولا من اي انسان يا برهاني قالت الله وقال خاتم رسلي برهانا فالولد بالميزان - 00:54:45

بالحق نعرف قائلا فنجله لا نعصم الانسان عن نسيانه ما كثرة تعصي الصواب لفكرة لا توزن ساروا بالخ凡 لا نعبد الازحى في تقليدهم من دون ستر مشية العميان فاطاعة الاشخاص نوع عبادة ان خالفوا هدي - 00:55:06

بل من العدنان ما طاعة مفروضة في شرعننا الا برب العرش والاکوان وله العبادة لا شريك له بها هو وحده المخصوص بالاذعان لا تستغث بغيره او لا تجد شيئا من الطاغوت والبرهان - 00:55:29

كل التضرع والتذلل والرجاء والخوف للديان. ان العبادة لا تجوز لغيره ان جوز سالت من الاوثان ان التوكيل والخضوع عبادة وكذا الدعاء وطيبة الغفران ثم الذبائح والنزول تقربا للالوياء وكل - 00:55:47

الثاني من يسأل المقبور يشرك عاما فالشرك والایمان يجتمعان كل الذنوب يجوز غفرانا لها لا يغفر الاشراك في الرحمن. الشرك يخفي عن كثيرا امره اخفى دقيقا من دم السريان. هاتي - 00:56:10

وهذا شأنها وبها نواجه منزل القرآن بالله لا نخشى ملامة لائن فاللوم بعض مصائب للشيطان ندعو لفطرتنا ولا نخسر ولا لا يرغب الاثار خير الجفان لكننا لا نمتني عن عزنا - 00:56:31

فهو يعصمنا من الطغيان خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:56:52